

۱ کورنثوس ۲: ۱۰-۱۱

[illegible]

المقدمة

من الصفات العجيبة للروح القدس قدرته على فحص الأمور الخفية وكشف الحقائق المستترة، حتى أعماق الله نفسها. فما هو مخفي أو غامض لا يبقى كذلك، بل يُعلن لنا بواسطة إعلان الروح. في هذا التعليم نتأمل في أنواع مختلفة من "الأسرار" — وهي في الكتاب المقدس لا تعني أمورًا غامضة بلا معنى، بل حقائق إلهية عميقة لا تُدرك إلا بالروح القدس.

ثلاثة أنواع رئيسية من الأسرار

أسرار الإنسان 1.

2. أسرار الشيطان

3. أسرار الله

أولاً: أسرار الإنسان

يعطينا الروح القدس حكمة وتمييزاً لفهم قلب الإنسان ونواياه الخفية. فكما كان الرب يسوع يعرف ما في قلوب الفريسيين ويدرك مكرهم، هكذا يساعد الروح المؤمنين على تمييز الأفكار والدوافع البشرية.

مثال: يسوع وفخ الجزية

متى ٢٢: ١٥-٢٢

.حيث كشف الرب نواياهم الخبيثة ولم ينخدع بمكرهم

مثال: حكمة سليمان

١ ملوك ٣: ١٦-٢٨

إذ أعطى الله الملك سليمان حكمة فائقة فاستطاع أن يكشف الأم الحقيقية للطفل، مظهرًا أن الله قادر أن يعلن ما في القلوب.

كما أن الروح القدس يكشف الأمور الخفية من خلال الأحلام والرؤى. فقد فسّر يوسف أحلام فرعون (تكوين ٤١)، وفسّر دانيال حلم نبوخذنصر (دانيال ٢)، مبرهنين أن الروح يمنح فهمًا حيث يعجز العقل البشري.

ثانيًا: أسرار الشيطان

نادرًا ما يعمل الشيطان في العلن، بل يتنكر «كَمَلَاكِ نُورٍ» (٢ كورنثوس ١١: ١٤). ومن دون الروح القدس قد ينخدع المؤمنون بتعاليم كاذبة، أو معجزات مزيفة، أو رؤى مضلّة.

مثال: أنبياء الزيف في ثياتيرا

رؤيا ٢: ٢٤

«...وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتِي فَأَسْأَلُ عَنْهُمْ أَسْمَاءَ الْكَلْبَةِ...»

نوعا الأنبياء الكذبة

1. خدام مضللون دون قصد

مثل بطرس عندما حاول أن يمنع يسوع عن طريق الصليب (متى ١٦: ٢٢-٢٣)، أو أنبياء (آخاب الأربعمائة الذين خدعتهم روح كذب (١ ملوك ٢٢).

2. خدام للشيطان عن قصد

وهم الذين يعملون بقوة شيطانية وهم متخفون في ثوب التقوى. حذر يسوع منهم قائلاً:

متى ٧: ١٥-٢٠

تعاليمهم غالبًا ما تتمحور حول الماديات، والتلاعب بالناس، وإثارة العواطف، دون أساس كتابي صحيح.

لذلك يعطينا الروح القدس تمييزًا لفحص الأرواح ومعرفة الحق من الباطل:

١. يوحنا ٤: ١.

ثالثًا: أسرار الله

لله أسرار إلهية لا يقدر أحد أن يعرفها إلا بإعلان من الروح القدس، مثل سرّ المسيح، وملكوت السماوات، وطرائق الله في العمل.

مثال: المسيح في وسطنا

قد يأتي إلينا الرب اليوم في صورة المتواضعين أو الفقراء أو خدامه. والذين امتلأوا من الروح يعرفونه في الآخرين، كما قال:

متى ٢٥: ٣٥-٤٠

«...فَإِذَا جَاءَ ابْنُ الْبَشَرِ، سَوْفَ يَجْعَلُ الْمَلَكُوتَ كَمَا هُوَ الْآنَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَوْفَ يَفْخَصُ كُلَّ شَيْءٍ—حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ.»

أسرار الملكوت

متى ١١: ١١

«...فَإِذَا جَاءَ ابْنُ الْبَشَرِ، سَوْفَ يَجْعَلُ الْمَلَكُوتَ كَمَا هُوَ الْآنَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَوْفَ يَفْخَصُ كُلَّ شَيْءٍ—حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ.»

فهذه الأسرار لا تُدْرَك بالذكاء البشري فقط، بل تُفهم بالتمييز الروحي.

أُمثلة على أسرار الله:

- (الله محبة (١ يوحنا ٤: ٨).

- (العطاء يفتح باب البركة (لوقا ٦: ٣٨).
- (الانضاع يسبق الارتفاع (يعقوب ٤: ١٠).
- (الألم كثيرًا ما يقود إلى المجد (رومية ٨: ١٧).

كثيرون يفقدون هذه الحقائق لأنهم بلا الروح. فيسألون: «لماذا لا يكلمني الله؟» لكن الله يتكلم باستمرار من خلال كلمته، وخدامه، وروحه. المشكلة ليست في صمت الله، بل في الصمم الروحي.

تشجيع أخير

لكي نميِّز كل الأسرار — سواء كانت من الإنسان، أو من الشيطان، أو من الله — يجب أن نمتلئ من الروح القدس. ويتحقق ذلك بالثبات في كلمة الله، وبالصلاة المستمرة (وساعة يوميًا بداية جيدة)، وبحياة خضوع كامل للرب

لوقا ٢١: ١٤-١٥

«الروح القدس هو الذي يقدسنا من الداخل. نحن نؤمن بالروح القدس، ونحن نؤمن بالروح القدس الذي هو الله. نحن نؤمن بالروح القدس الذي هو الله. نحن نؤمن بالروح القدس الذي هو الله. نحن نؤمن بالروح القدس الذي هو الله.»

نحن نعيش في عالم مليء بالتعقيدات الروحية، ومن دون الروح القدس نكون عرضة للخداع. أمّا معه، فنستطيع أن نميّز كل شيء.

«الروح القدس هو الذي يقدسنا من الداخل. نحن نؤمن بالروح القدس، ونحن نؤمن بالروح القدس الذي هو الله. نحن نؤمن بالروح القدس الذي هو الله. نحن نؤمن بالروح القدس الذي هو الله.»

الرب يبارككم.

Share on:
WhatsApp

Print this post